

الباب الأول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، خالق الخلق أجمعين، أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، بالهدى ودين الحق، وختم به النبوة والرسالة وأنزل معه القرآن العظيم والذكر الحكيم نبراساً يضيء الشعلة في الظلمات وينير طريق الفكر والفقه، وآتاه من العلم مثله وجعله رحمة للعالمين ومبلغاً لشريعته بأكمل بيان وأحسن تعليم. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على أشرف خلقه و خاتم أنبيائه و رسله سيدنا محمد، صاحب الحوض و الشفاعة، المبعوث رحمة للعالمين، و على اله و صحبه أجمعين.

أما بعد فإن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " الجهر و الهمس في علم التجويد

و علم الأصوات " كتبها الباحثة نيليا لشهادة (S1)

في كلية الآداب جامعة سو نأ ميلا لإسلامية الحكومية سورابايا.

ومنا الجدير

قبلاً نيسل لباحث إلى الغاية المقصودة، أنبيئنا ولا ما يتعلّق بالمسائل الموجودة في هذا

البحثو ما يتعلّق بالموضوع هو:

أ. خلفية البحث

و بعد، إن علم التجويد من أجل علوم القرآن التي هي أجمل ما تحلى به الإنسان. و قراءته به واجب، كما أشارت إليه الأدلة من القرآن نفسه أم من الحديث أم من الآثار و ما إلى ذلك. و منها قوله تعالى :

لَا وَرَتَّلْنَاهُ فُؤَادَكَ بِهِ لِنُثَبِّتَ كَذَلِكَ وَحِدَةً جُمَلَةَ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ نُزِّلَ لَوْلَا كَفَرُوا الَّذِينَ وَقَالَ
﴿١١﴾ تَرْتِيهِ¹ و قال أيضا : ﴿١٢﴾ تَرْتِيلاً الْقُرْآنَ وَرَتَّلَ عَلَيْهِ زِدْ²

و علم الأصوات - العلم الذي ينظر في الأصوات في حد ذاتها و يدرس صفاتها من حيث إخراجها بل و حتى من حيث سماعها³ - ذات مكانة ممتازة في علم اللغة. لأنه أهم المادة من المكونات الرئيسية الأربعة للغة و هي الأصوات و المفردات و التراكيب و الإيطار الثقافي⁴. تكون أهم المادة لأنها أول ما يتصل بالآذان من اللغة. و أن الأصل في اللغة أن تكون منطوقة لا مكتوبة، دائرة على الألسنة لا مسجلة في بطون الكتاب. و هي أيضا أساس اللغة، و على حد تعبير ابن جني: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁵. و الإنسان لا يستطيع قراءة حرف قبل أن يتعلم كيف ينطقه، و لا ينطقه قبل أن يسمعه. الاتصال بأصوات اللغة إذا يأتي قبل الاتصال برموزها المكتوبة.

¹ الفرقان 32

² المزمل 3

³ مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية (لبنان: عال الكتب، الطبعة الأولى، 1998)، ص. 26.

⁴ سعد عبد الله الغريبي، الأصوات العربية (مجهول المكان: مكتبة الطالب الجامعي، 1986م)، ص. 9.

⁵ سعد عبد الله الغريبي، الأصوات العربية، ص. 9.

و إذا أن علم التجويد و علم الأصوات يدرس عن الأصوات و عنايتهما الكبير في تحسين الحروف و فصاحتها التي يتعلق بمخارج الحروف و أوصافها. كل حرف شارك غيره في مخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا باختلاف الصفات, و كل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا باختلاف المخارج, و لولا اختلفت المخارج و اختلفت الصفات لآتحدت أصوات الحروف فكانت في السمع كأصوات البهائم التي هي من مخرج واحد على صفة واحدة, لا تمتاز ذواتها, و لا تدل على معنى.

أما الجهر و الهمس هي من صفات الحروف الأصلية المتضادة في علم التجويد و دخل في فصل مستقل له في كتب علم الأصوات. و إذ كتب فصل الموضوع مستقلا عن غيره فيرشد على أهمية مكانته في البحث. فتعليم الجهر و الهمس في دراسة الأصوات و التجويد حاجة ماسة و لكونه من الصفات الأصلية و كتبت في فصل مستقلم. فإذا زالت هذه الصفة من اللسان فزالت اللغة.

والآن جائت المسألة أكبر من أختها لدارس اللغة و خاصة لدارس اللغة غير الناطق بها يعني أن الجهر و الهمس في علم التجويد و علم الأصوات يخالف بعض و يساوي الآخر في تقسيم الحروف. طبعا يقال لها مسألة لأن دراسة الجهر و الهمس على حد ذاتهما صعبة و يزداد بالاختلاف بينهما. فإلى أي ميل يضع دارسو اللغة ألسنتهم؟ فهذا البحث الذي سيبحث ذلك في تحليل المسألة تحت الموضوع " الجهر و الهمس في علم التجويد و علم الأصوات".

ب. قضية أساسية

- إن الباحث عن علم التجويد و الأصوات كالزبد في البحر في كثرتها. و لكي لا يتسع البحث حدد الباحث قضية أساسية, و هي:
1. ما تعريف الجهر و الهمس في علم التجويد؟
 2. ما مفهوم الجهر و الهمس في علم الأصوات؟
 3. ماهي أوجه التشابه و الاختلاف بين الجهر و الهمس في علم التجويد و علم الأصوات؟

ج. فروض البحث

1. الجهر و الهمس في علم التجويد. الجهر هو انحباس النفس عند النطق بالحرف و الهمس هو جريان النفس عند النطق بالحرف⁶.
2. الجهر و الهمس في علم الأصوات. الأصوات المجهورة هي التي تهتز معها الوتران الصوتيان. و الأصوات المهموسة هي التي لا تهتز معه الوتران الصوتيان⁷.
3. هناك أوجه التشابه و الاختلاف بين الجهر و الهمس منها ما يلي:
أ. أوجه التشابه:

- الأصوات المجهورة في علم التجويد و علم الأصوات: ب د ض ج ذ ز ظ غ ع م ن ل ر.

⁶إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد (مجهول المكان و الطبع و السنة), ص. 12.

⁷إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية, 1999), ص. 21.

- الأصوات المهموسة في علم التجويد و علم الأصوات: س
ك ت ف ح ث ه ش خ ص.

ب. أوجه الاختلاف:

- الأصوات الجهرية في علم التجويد يزداد على ط, ق, ء.
- الأصوات المهموسة في علم الأصوات يزداد على ط, ق, ء.
- و أن في علم التجويد جعل الحروف نظماً و لا في علم الأصوات, المثال في المهموسة "فَحَثُّ شَخْصٍ سَكَّتَ" (ف, ح, ث, ه, ش, خ, ص, س, ك, ت).

د. توضيح الموضوع و تحديده

الجهر :معناها لغةً من جَهَرَ- يَجْهَرُ- جهراً و جهاراً, تقول (كلمته جهراً بالجهر) أى علانية. بالقول : رفع به الصوت⁸ و معناها اصطلاحاً انحباس النفس عند النطق بالحرف⁹.

و تكون حرف عطف و معناها مطلق الجمع.¹⁰

الهمس :معناها لغةً من هَمَسَ- يَهْمِسُ- همساً الصوت: اخفاه¹¹ معناها اصطلاحاً جريان النفس عند النطق بالحرف.¹²

⁸ لويس معلوف, المنجد في اللغة و الاعلام (بيروت: دارالمشرق, 1986), ص. 106.

⁹ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة (مكة: دار المنارة للنشر و التوزيع, الطبعة العاشرة, 1994), ص. 180.

¹⁰ لويس معلوف, المنجد في اللغة و الاعلام, ص. 883.

¹¹ لويس معلوف, المنجد في اللغة و الاعلام, ص. 873.

في حرف جر ومما تدل عليها الظرفية.¹³

علم : علماً الرجلُ: حصلت له حقيقة العلم. و العلم (مص) ج علوم: ادراك الشيء بحقيقته¹⁴.

التجويد : لغة إحكام الشيء و إتقانه, يقال: جود فلان الشيء و أجاده. و اصطلاحاً فهو عبارة عن العلم الذي يبحث في الكلمات القرآنية¹⁵.

و : تكون حرف عطف و معناها مطلق الجمع¹⁶.

علم : علماً الرجلُ: حصلت له حقيقة العلم. و العلم (مص) ج علوم: ادراك الشيء بحقيقته¹⁷.

الأصوات : جمع من الصوت, كل ضرب من الغناء¹⁸. ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها¹⁹.

و معنى الموضوع هو دراسة الهمس و الجهر كونهما اسماً لرمز العلم اللذان وجدا في علم التجويد و علم الأصوات.

¹² حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 180

¹³ لويس معلوف. المنجد في اللغة و الاعلام, ص: 601.

¹⁴ لويس معلوف. المنجد في اللغة و الاعلام, ص: 527.

¹⁵ محمد محمود عبد الله, روضة الذاكرين في أحكام تلاوة الكتاب المبين (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, 1989), ص. 47.

¹⁶ لويس معلوف, المنجد في اللغة و الاعلام, ص. 883.

¹⁷ لويس معلوف. المنجد في اللغة و الاعلام, ص: 527.

¹⁸ لويس معلوف, المنجد في اللغة و الاعلام, ص. 439.

¹⁹ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 13.

يريد الباحث أن يحلّل مقارنة صفة الجهر و الهمس بين علم التجويد و علم الأصوات. أما تحديد الموضوع في هذا البحث ظهر وضوحاً فهي الجهر و الهمس في العلمين لا غير.

هـ. أهمية البحث

إن انحراف الألسنة عن لهجها القويم السليم, و تفشي العجمة بين دارسي اللغة, حتى أصبحت السلامة من اللحن لا تنهياً إلا بالتحفظ و التأمل في مواقع كلام.

1. رأى الباحث أن علم التجويد و علم الأصوات لها مكانة عالية في دراسة اللغة العربية و تعليمها.
2. اهتم الباحث أن متعلم اللغة يحتاج إلى فصاحة الكلام, و الجهر و الهمس من شروط الفصاحة.
3. اعتنى الباحث بأن الجهر و الهمس في علم التجويد و علم الأصوات لها التشابه و الاختلاف.

و. الأهداف التي يراد الوصول إليها

- الأول : ليفهم متعلم اللغة تعريف علم التجويد و علم الأصوات.
- الثاني : أن يعرف متعلم اللغة تشابه الجهر و الهمس بين علم التجويد و علم الأصوات و اختلافهما.

الثالث : لتحسين نطق الصوت العربية في جهر الصوت و همسها.

ز. دراسات سابقة

قد نظر الباحث الرسائل في المكتبة عن علم التجويد و علم الأصوات, و وجد ما يلي:

الأولى : كتب صوراطارساته تحت الموضوع " تدريس الأصوات بمعهد تعليم اللغة العربية في المسجد الجامع الكبير سونن أمبيل سورابايا" في سنة 1998 م. و يبحث فيها دراسة نظرية و دراسة ميدانية في عرض البيانات و تحليلها. وجد المشكلات في تدريس اللغة العربية و تدريس الأصوات و كذا المشكلات في الطريقة للتعليم.

الثانية : كتبت فوجي أستوتي رسالتها تحت الموضوع "علم الأصوات و أهميته في دراسة اللغة العربية" في سنة 1998م. و شرحت تقسيم علم الأصوات كعلم الأصوات العام, علم الأصوات الخاص, النبر و التنعيم و كذا الفروع و هو علم الأصوات النطقي و الأصوات الأكوستي و علم الأصوات السمعي. و المذكورة لها أهميتها في دراسة اللغة العربية.

الثالثة : كتبتسني فريدارسالتها تحت الموضوع "وظيفة علم التجويد في ترتيل القرآن" في سنة 2005 م. وبينت على أهمية علم التجويد في قراءة القرآن, سواء كان في معرفة التلفظ في حالة الأفراد أو حالة التركيب.

الرابعة : كتبت سوياني رسالتها تحت الموضوع "آثار الوقف و الإبتداء في فهم القرآن" في سنة 2007 م. وكتبت هنا عن مظاهر آثار الوقف و الإبتداء في قراءة القرآن. صحيح الوقف و الإبتداء يثمر معنى صحيحا و الفساد فيهما يؤدي الفساد في المعنى. و هذا دخل في باب التجويد.

الخامسة : كتبت إيكامرضية رسالتها تحت الموضوع "تحول نطق أصوات العربية الفصحى إلى العامية المصرية, دراسة علم الأصوات" في سنة 2008 م. و كتبت هنا عن سبب تحول النطق أصوات العربية الفصحى إلى العامية المصرية هو سبب ديني و قومي فنطق العامية المصرية يتبع نطق القبطية. هذا تحويل الأصوات يسمى الإبدال (substitution) هو إبدال الحرف من الحروف في النطق و تنوع الحر (free fariation) هو لفظ واحد يقال بلهجتين. مثلا: قمر ينطق أمر.

السادسة : كتب محمد سوفريادي رسالته تحت الموضوع "المماثلة في سورة يس, دراسة علم الأصوات" في سنة 2011 م. وشرح المماثلة: asimilasi ظاهرة صوتية تنجم عن مقارنة صوت لصوت, فكلما اقترب صوت من صوت آخر اقترن كيفية أو مخرج, حدثت المماثلة, سواء مائل أحدها الآخر أو لم يماثله

إن مصطلح المماثلة ورد عند سيبويه في تحليله لقضايا لغوية, صوتية, صرفية, نحوية, و دلالة. و هو الإبدال و القلب و الإدغام و الإمالة و الإبتاع. و عند ابن جني المماثلة: تجنيس الصوت, التشاكلة و التشاكل, المناسبة و المقارنة. و المماثلة ينقسم إلى إثنين المماثلة التقدمية و المماثلة الرجعية (كلية و جزئية).

و الذي كتب عن علم التجويد نفران لسلي فريد لها "وظيفة علم التجويد في ترتيل القرآن" و سوياني لها "آثار الوقف و الإبتداء في فهم القرآن". و الذي كتب عن علم الأصوات أربعة أنفار هؤلاء صوراطا له "تدريس الأصوات بمعهد تعليم اللغة العربية في المسجد الجامع الكبير سونن أمبيل سورابايا" و فوجي أستوتي لها "علم الأصوات و أهميته في دراسة اللغة العربية" و إيكامرضية لها "تحول نطق أصوات العربية الفصحى إلى العامية المصرية, دراسة علم الأصوات" و محمد سوفريادي له "المماثلة في سورة يس, دراسة علم الأصوات". من هذه الموضوعات لم يوجد البحث عن "الجهر و الهمس في علم التجويد و علم الأصوات" لأنه وحيد البحث الذي يبحث عن المقارنة بين العلمين في دراسة الأصوات للغة.

ح. منهج البحث

انتهج الباحث في هذا البحث الجامعي منهجين وهما:

الأول : منهج جمع المواد

أ. الطريقة المباشرة : وهي أن يأخذ الباحث المواد على ما وضعها العلماء من غير تبديل و تأويل²⁰.

ب. الطريقة غير المباشرة : وهي أن يأخذ الباحث المواد و جواهر الفكرية التي أوردها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات²¹.

الثاني : منهج التحليل التقابلي

أ. المنهج البياني
وهو يعرض المواد على ما أوردها العلماء أو حقائقها، ثم يقدم الباحث التعليق أو آرائه.

ب. منهج التقابلي : و هو تقابل صفتين للعلمين.

ط. طريقة الكتابة

يتضمن هذا البحث الجامعي خمسة أبواب، ولكل منها فصول.
الباب الأول : المقدمة و تشتمل على الخلفيات و القضية الأساسية و فروض البحث و توضيح الموضوع وأهمية البحث و الأهداف الذي يريد الوصول إليها و الدراسات السابقة و منهج البحث و طريقة الكتابة .

²⁰المألفات. دليل كتابه البحث قسم اللغة العربية وأدبها. (سورابايا: كلية الاداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، 2009)، ص.7.

²¹المألفات. دليل كتابه البحث قسم اللغة العربية وأدبها، ص.7.

الباب الثاني : علم التجويد و علم الأصوات.

- الفصل الأول :علم التجويد.
- الفصل الثاني :علم الأصوات.

الباب الثالث :الجهر و الهمس في علم التجويد.

- الفصل الأول : الجهر في علم التجويد.
- الفصل الثاني : الهمس في علم التجويد.

الباب الرابع : الجهر و الهمس في علم الأصوات.

- الفصل الأول : الجهر في علم الأصوات.
- الفصل الثاني : الهمس في علم الأصوات.

الباب الخامس: فيقدم الباحث المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات.

- الفصل الأول : أوجه التشابه.
- الفصل الثاني : أوجه الاختلاف.

الباب السادس: وهو الخاتمة التي تتكون من الاستنبطات و الاقتراحات و قائمة المراجع.

الباب الثاني علم التجويد و علم الأصوات

إن الارتباط الوثيق في الجهر و الهمس بين علم التجويد و علم الأصوات كالعلاقة بين الأصل بالفرع. و الحق قبل الدخول إلى الفرع لابد يعرف الأصل. و الجهر و الهمس هو الفرع, أما علم التجويد و علم الأصوات فهو الأصل. علم التجويد و علم الأصوات ذات مكانة ممتازة في علم اللغة. لأنهما يتناولان الأصوات و الأصوات أهم المادة من المكونات الرئيسية الأربعة للغة و هي الأصوات و المفردات و التراكيب و الإيطار الثقافي. تكون أهم المادة لأنها أول ما يتصل بالآذان من اللغة. و أن الأصل في اللغة أن تكون منطوقة لا مكتوبة, دائرة على الألسنة لا مسجلة في بطون الكتاب. فأراد الباحث أن يقدم في هذا الباب علم التجويد و علم الأصوات على الفصلين, الفصل الأول علم التجويد و الفصل الثاني علم الأصوات و هي كآتي:

الفصل الأول

علم التجويد

1. التعريف

التجويد لغة إحكام الشيء و إتقانه, يقال: جود فلان الشيء و أجاده²². أو هو مأخوذ من أجاد الشيء يجيده أي أتى به جيدا و الجيد: نقيض الردى, و صيغة التفعيل منه جود يجود تجويدا. بمعنى التحسين و التكميل و الإتقان²³.

و اصطلاحا هو عبارة عن العلم الذي يبحث في الكلمات القرآنية²⁴. و إخراج كل حرف من مخرجه, و إعطاؤه حقه و مستحقه من الصفات²⁵. فحق الحروف من الصفات أي الصفات اللازمة الثابتة التي لا تنفك عنه بحال كالجهر و الشدة و الاستعلاء و الاستفال و الإطباق و غير ذلك. و مستحقه أي من الصفات العرضية التي تعرض له في بعض الأحوال, و تنفك عنه في البعض الآخر, لسبب من الأسباب كالترقيق و التفخيم, فإن الأولى ناشئ عن صفة الاستفال و الثاني ناشئ عن صفة الاستعلاء. و أيضا هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات

²² محمد محمود عبد الله, روضة الذاكرين في أحكام تلاوة الكتاب المبين (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, 1989), ص. 47.

²³ محمد موسى نصر, القول المفيد في وجوب التجويد (الجيل: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرين الكرم, الطبعة الثانية, 2002), ص. 5.

²⁴ محمد محمود عبد الله, روضة الذاكرين في أحكام تلاوة الكتاب المبين, ص. 47.

²⁵ محمد موسى نصر, القول المفيد في وجوب التجويد, ص. 5.

القرآنية. و تجويد الحروف هو الإتيان بها جيدة اللفظ تطابق أو تتابع أجود نطق لها و هو بنطق رسول الله²⁶.

فعلم التجويد علم يبني على الممارسة و التطبيق بين يدي المهارة من أهله, فيصعب تلقيه من كتاب دون الرجوع إلى الشيوخ للعرض عليهم لأنه علم عملي يحتاج إلى ملازمة دائمة لشيوخ القراء حتى يبلغ المتعلم درجة الإتقان لهذا العلم الشريف.

2. التجويد يتعلق بقراءة القرآن

علم التجويد يتعلق بقراءة القرآن. قال ابن الجزري:

لأنه به الإله أنزلا و هكذا منه إلينا وصلا

أي أن القراءة بالتجويد واجبة لأن الله أنزل القرآن به²⁷. و قال أيضا:

و الأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم²⁸.

و الأدلة على وجوب التجويد

أولا: من القرآن الكريم

فَوَآدِكْ بِهِ لِنُنثِيَتَ كَذَلِكَ وَحِدَةً جُمْلَةً الْقُرْآنُ عَلَيْهِ نُزِّلَ لَوْلَا كَفَرُوا الَّذِينَ وَقَالَ

﴿ تَرْتِيلاً وَرَتَّلْنَاهُ²⁹ وَ قَالُوا أَيضاً : ﴿ تَرْتِيلاً الْقُرْآنَ وَرَتَّلَ عَلَيْهِ زِدْ أَوْ³⁰

²⁶ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 49.

²⁷ أبي مجاهد عبد العزيز عبد الفتاح, سنن القراء و مناهج المحدثين (مدينة: مكتبة المدينة, الطبعة الأولى 1414), ص. 28.

²⁸ محمد محمود عبد الله, روضة الذاكرين في أحكام تلاوة الكتاب المبين (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, 1989), ص. 6.

²⁹ الفرقان 32

³⁰ المزمّل 3

فإن المراد بالترتيل تجويد الحرف, و إتقان النطق بالكلمات³¹. و
عن ابن عباس معناه بينه بيانا و عن مجاهد معناه ترسل فيه ترسلا و عن أم
السلمة معناه مفسرة حرفا حرفا³².

ثانيا: من السنة

قال الرسول (اقرأوا القرآن بلحون العرب و أصواتها و إياكم و
لحون أهل الفسق و الكبائر فإنه سيحيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن
ترجيع الغناء و الرهبانية و النوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم و
قلوب من يعجبهم شاهم)³³.

3. أصول التجويد

و هي على القسمين:

أ. العلمي

قد اختلف العلماء في أول من وضع قواعد التجويد و
أصوله, فقيل أبو الاسود الدؤلي, و قيل الخليل بن أحمد, و قيل أبو
عبيد القاسم بن سلام³⁴. لا أقوى بين واحد منهم لأن هذا من

³¹ محمد محمود عبد الله, (روضة الذاكرين في أحكام تلاوة الكتاب المبين, ص. 50).

³² حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 49.

³³ رواية الإمام مالك و النسائي و البيهقي و الطبراني.

³⁴ محمد موسى نصر, القول المفيد في وجوب التجويد, ص. 9.

المصالح المرسلّة. و يعرف مصطلح التجويد في القرن الرابع
الهجر³⁵.

ب. العملي

القراءة المختلفة بين يدي القراء رخصة من عند الله تعالى
لأمتّه و توسعة عليهم و زيادة في جوانب إعجاز القرآن الكريم.
و كان ذلك بعد فتح مكة, حيث بدأت قبائل العرب على
اختلاف ألسنها و لهجاتها تدخل في دين الله أفواجا, و أما قبل
ذلك فكان القرآن على حرف واحد يوافق لغة قريش و لهجتها³⁶.
و الرسول كان يختار بعضا من كبراء أصحابه من أهل الفقه
و العلم و الرأى و الفضل, ممن يعدهم ليكونوا أئمة الناس من
بعده, فيقرئهم القرآن بأكثر من حرف (لهجة واحدة)³⁷.

³⁵ غانم قدوري الحمد, الدراسات الصوتية عند علماء التجويد (عمان: دار عمار للنشر و التوزيع, 2003), ص. 16.

³⁶ أبي مجاهد عبد العزيز عبد الفتاح, سنن القراء و مناهج المجودين, ص. 32.

³⁷ أبي مجاهد عبد العزيز عبد الفتاح, سنن القراء و مناهج المجودين, ص. 33.

الفصل الثاني علم الأصوات

1. التعريف

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كونها³⁸. و علم الأصوات هو العلم الذي يبحث في الأصوات اللغوية³⁹. و عرفه ابن سينا بأنه تموج الهواء و دفعه بقوة و سرعة من أي سبب كان⁴⁰. و ينقسم علم الأصوات إلى علوم فرعية⁴¹ و الثلاثة الأولى فروع رئيسية⁴²:

1) علم الأصوات النطقي: و هو علم يبحث في عملية إنتاج الأصوات اللغوية و طريقة نطقها و مكان نطقها. و يختص بثلاثة جوانب⁴³ و هي:

✓ دراسة الأصوات المنطوقة و التفريق بينهما من حيث المخرج (لثوية, شفوية, و...إلخ), و الكيفية التي تنطق بها (انفجارية-احتكاكية), و صفاتها (محمورة-مهموسة), و نوعها (أنفية-فموية).

³⁸ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 9.

³⁹ محمد على الخولي, الأصوات اللغوية (الرياض: مكتبة الخريجي, الطبعة الأولى, 1987), ص. 232.

⁴⁰ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 13.

⁴¹ محمد على الخولي, الأصوات اللغوية, ص. 232.

⁴² مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 13.

⁴³ كمال إبراهيم بدري, علم اللغة المرجم (الرياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود, 1982), ص. 5.

✓ الطريقة التي بها تكوّن و الأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.

✓ وظيفة الصوت المنطوق.

(2) علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستي⁴⁴: و هو علم يبحث في أصوات اللغة من حيث خصائصها المادية أو الفيزيائية أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع. و يختص بجانبين⁴⁵ هما:

✓ دراسة الموجات و الذبذبات الصوتية التي أحدثتها المتكلم.

✓ دراسة الوسيط الذي انتقل عبره الكلام إلى أذن السامع

(3) علم الأصوات السمعي: و هو علم يبحث في جهاز السمع البشري و في العملية السمعية و طريقة استقبال الأصوات اللغوية و إدراكها. و يختص بجانبين هما:

✓ جانب عضوي و يتركب في دراسة فسيولوجية.

✓ جانب نفسي و يتركز في دراسة سيكولوجية الاستماع من حيث التأثير في المستمع و استجابتها للمتكلم و من حيث العمليات العقلية التي تجرى في ذهنه لتفسير الكلام.

⁴⁴ كمال إبراهيم بدري, علم اللغة المرمج, ص. 6.

⁴⁵ كمال إبراهيم بدري, علم اللغة المرمج, ص. 6.

- 4) علم الأصوات الوصفي: وهو علم يبحث في أصوات اللغة كما هي مستعملة في فترة زمنية محددة.
- 5) علم الأصوات التاريخي: وهو علم يبحث في أصوات لغة ما من حيث تقصي التغيرات التي طرأت عليها.
- 6) علم الأصوات المقارن: يدرس هذا العلم وجوه الشبه و الإختلاف:
- 7) الفونيتك : وهو علم يدرس الأصوات فيزيائيا و عضويا من حيث إنتاجها, و مخارجها, و أعضاء نطقها, و صفاتها, و انتقالها.
- 8) الفونولوجيا : وهو علم يدرس الأصوات وظيفيا داخل تراكيب لغة معينة من حيث خصائصها, و صفاتها, و وظيفتها الدلالية.
- 9) علم الأصوات العام : وهو يبحث في الأصوات اللغوية بشكل عام, أي دون ربطها بلغة معينة.
- 10) علم الأصوات الخاص: يبحث هذا العلم في أصوات لغة معينة دون سواها.
- 11) علم الأصوات الآلي : يبحث هذا العلم في أصوات اللغة باستخدام المنهج التجريبي.

12) علم الأصوات الجملي: و هو علم يبحث في الأصوات اللغوية كما هي مستعملة في الكلمات و الجمل, لا في الأصوات المنعزلة.

13) علم الأصوات البحث: و هو علم يبحث في الأصوات اللغوية لمعرفة خواصها النطقية و الفيزيائية دون البحث في تطورها أو وظيفتها أو إدراكها.

14) علم الأصوات القطعية: و هو علم يبحث في الأصوات القطعية فقط, أي في الصوائت و الصوامت.

15) علم الأصوات الفوققطعية: و هو علم يدرس الأصوات الفوققطعية فقط.

16) علم الأصوات الوظيفي: و هو علم يدرس الأصوات من حيث وظيفتها, أي أنه يدرس الفونيمات أو علم الأصوات النظامي.

17) علم الأصوات النفسي: و هو علم يدرس تأثير العوامل النفسية في إدراك السامع للأصوات اللغوية.

18) علم عيوب النطق: و هو علم عيوب نطق الأصوات اللغوية لدى الأفراد و أسبابها و طرق معالجها.

2. ملاحظات القدماء العربية للأصوات:

1) الخليل بن أحمد

هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي⁴⁶
المتوفى (حوالى سنة 174 هـ)⁴⁷. هو أول من فكر في جمع اللغة
حسب ترتيب خاص...⁴⁸. وهناك الآراء في نسبة كتاب العين
إليه⁴⁹:

أ. ينكر أصحابها عليه تأليف الكتاب, منهم النصر بن شميل, و
سهل أبو حاتم السجستاني. (عدم الصحة الرأى القائل
بنسبة كتاب العين للخليل⁵⁰).

ب. تنسب الكتاب إلى الخليل, لأنه أول من ضبط اللغة, و أملى
كتاب العين على الليث بن المظفر (تلميذه).

ت. ترى أن الخليل شرع في تأليف الكتاب و لم يكمل.

و هو واضع علم العروض و أوزان الشعر وهو المؤلف في
الشعر⁵¹. و هو يعرف طريقة عماية قائمة على تحليل الأصوات و
كانذواقه للحروف, يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف, مثل: أب,
أع, أغ⁵².

⁴⁶ عائشة عبد الله غلوم, لغة البيان و تجويد القرآن (لبنان: دار البشائر الاسلامية, 2008), ص. 409.

⁴⁷ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 88.

⁴⁸ عائشة عبد الله غلوم, لغة البيان و تجويد القرآن, ص. 411.

⁴⁹ عائشة عبد الله غلوم, لغة البيان و تجويد القرآن, ص. 413.

⁵⁰ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 90.

⁵¹ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 88.

⁵² عائشة عبد الله غلوم, لغة البيان و تجويد القرآن, ص. 416.

2) سيويه

هو عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ "سيويه". تلميذ الخليل, و له الكتاب في القرن الثاني الهجري⁵³. ينظر إلى المخرج: أما المخرج في رأيه فهو الطريق الذي يتسرب منه النفس إلى الخارج⁵⁴. و قسم أصوات الحلق على الثلاثة و هي أقصى الحلق و وسطه و أدناه⁵⁵.

3) ابن جني

في القرن الرابع الهجري, له "سر صناعة الإعراب" و إليه ينسب مصطلح (الحروف الذلقية) أي التي تجري على ذلق اللسان⁵⁶.

4) الزمخشري

في القرن السادس الهجري, و له "المفصل"⁵⁷

5) ابن الجزري

في أوائل القرن التاسع الهجري, له "العشر"⁵⁸.

6) ابن سينا

و قد بدأ اهتمام الدارسين بكلام ابن سينا خلال القرن العشرين⁵⁹. و له الرسالة ينقسم إلى فصول ستة, و هيسبب

⁵³ سعد عبد الله الغريبي, الأصوات العربية (مجهول المكان: مكتبة الطالب الجامعي, 1986), ص. 24.

⁵⁴ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 93.

⁵⁵ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 94.

⁵⁶ سعد عبد الله الغريبي, الأصوات العربية, ص. 24.

⁵⁷ سعد عبد الله الغريبي, الأصوات العربية, ص. 24.

⁵⁸ سعد عبد الله الغريبي, الأصوات العربية, ص. 24.

حدوث الصوت, سبب حدوث الحروف⁶⁰, تشريح الحنجرة و
اللسان⁶¹, الحروف العربية, الحروف التي سمعها في لغات أخرى
غير اللغة العربية⁶², الحروف من أي الحركات تسمع⁶³.

⁵⁹ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 115.

⁶⁰ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 116.

⁶¹ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 119.

⁶² إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 121.

⁶³ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 124.

الباب الثالث

الجهر و الهمس في علم التجويد

علم التجويد هو العلم الذي يبحث في الكلمات القرآنية⁶⁴ أو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية⁶⁵. وهو إخراج كل حرف من مخرجه, وإعطائه حقه و مستحقه من الصفات⁶⁶.

المخرج هو اسم للمحل الذي ينشأ منه الحرف⁶⁷. و حق الحرف هو إخراج الحرف من مخرجه موصوفا بصفاته الذاتية الملازمة له (كالجهر و الاستعلاء) و التي لا تنفك عنه⁶⁸. أما الصفات الملازمة فهو صفات الحروف الأصلية لا تفارقها بحال من الأحوال⁶⁹. و هي سبع عشر صفة, سبع لا أضداد لها... وهي: الصفير, القلقلة, اللين, الإنحراف, التكرير, التفشي و الاستطالة. و عشر متضادة... و هي الهمس و الجهر, الشدة و البينية و الرخاوة, الاستعلاء و الاستفال, الاطباق و الانفتاح, الذلاقة و الاصمات⁷⁰. و مستحق الحرف هو صفات الحرف العرضية التي تنشأ عن الصفات الذاتية اللازمة (كالتفخيم الناشئ عن الاستعلاء)⁷¹.

⁶⁴ محمد محمود عبد الله, روضة الذاكرين في أحكام تلاوة الكتاب المبين (لبنان: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, 1989), ص. 47.

⁶⁵ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 49.

⁶⁶ محمد موسى نصر, القول المفيد في وجوب التجويد, ص. 5.

⁶⁷ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 311.

⁶⁸ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 51.

⁶⁹ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 168.

⁷⁰ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 170.

⁷¹ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 51.

الصفة و المخرج لهما كيفية أو أوصاف تميزهما عن غيرهما من الحروف.
كل حرف شارك غيره في مخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا باختلاف الصفات, و كل
حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا باختلاف المخارج.
و الباحث في هذا الباب يريد شرح الجهر و الهمس بالتفصيل حسب
ماستطاع إن شاء الله.

الفصل الأول

الجهر في علم التجويد

1. التعريف

الجهر معناها لغةً من جهَر - يجهُر - جهرا و جهارا, تقول (كلمته جهرا بالجهر) أى علانية. بالقول : رفع به الصوت⁷². و معناها اصطلاحاً انحباس النفس عند النطق بالحرف (لقوة اعتماد نطق الحرف على موضع خروجه بقوة انطباق المخرج على بعضه)⁷³ أو إذا منع الحرف النفس أن يجري معه حتى ينقضى الاعتماد عليه, و هو من صفات القوة⁷⁴.

و صفات القوة هي القلقة و الشدة و الجهر و التفشي و الاستعلاء و الإطباق و الاستطالة و الصغير و التكرير و الانحراف⁷⁵. و البيان ما يلي:

⁷² لويس معلوف, المنجد في اللغة والاعلام (بيروت: دار المشرق, 1986), ص. 106.

⁷³ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 180.

⁷⁴ أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر (لبنان: دار الكتب العلمية, الجزء الأول, مجهول السنة), ص. 202.

⁷⁵ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 270.

أ. القلقلة

معناها لغةً هي الاضطراب⁷⁶. واصطلاحاً هي صوت زائد يحدث في مخرج الحرف عند انفراج المخرج و انحباس النفس و الصوت بذلك الضغط⁷⁷. حروفها خمسة, يجمعها "قَطْبُ جَدٍ"⁷⁸. (ق, ط, ب, ج, د)

ب. الشدة

معناها لغةً هي القوة⁷⁹. واصطلاحاً هي انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف, لأن الحرف يشتد لزومه لموضعه⁸⁰. حروفها ثمانية, يجمعها "أَجْدُ قَطٍ بَكَتٍ"⁸¹. (أ, ج, د, ق, ط, ب, ك, ت)

ج. الجهر

د. التفشي

معناها لغةً هي الانتشار⁸². واصطلاحاً هي كثرة انتشار خروج النفس بين اللسان و الحنك و انبساطه في الخروج عند النطق بالحرف⁸³. حروفها واحدة و هيالشين⁸⁴.

⁷⁶ أيمن رشدي, مذكرة في أحكام التجويد (مجهول المكان و السنة), ص. 13.

⁷⁷ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 171.

⁷⁸ أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 203.

⁷⁹ أيمن رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

⁸⁰ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 185.

⁸¹ أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 202.

⁸² أيمن رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

ه. الاستعلاء

معناها لغةً هي الارتفاع⁸⁵. و اصطلاحاً هي ارتفاع جري الصوت و ظهوره من جهة العلو في قبة الفم عند النطق بالحرف⁸⁶. حروفها سبعة, يجمعها " خُصَّ ضَعَطِ قِظٌ"⁸⁷. (خ, ص, ض, غ, ط, ق, ظ)

و. الإطباق

معناها لغةً هي الالتصاق⁸⁸. و اصطلاحاً هي تلاقي طائفة اللسان و الحنك الأعلى عند النطق بالحرف مع انحصار الريح بينهما⁸⁹. حروفها أربعة و هي صضطظ⁹⁰.

ز. الاستطالة

معناها لغةً هي الامتداد⁹¹. و اصطلاحاً هي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى منتهائها⁹². حروفها واحدة و هي الضاض⁹³.

-
- 83 حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 178.
84 أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 205.
85 أيمن رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.
86 حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 187.
87 أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 202.
88 أيمن رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.
89 حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 188.
90 أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 203.
91 أيمن رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.
92 حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 179.
93 أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 205.

ح. الصفيير

معناها لغةً هيلغة: صوت يشبه صوت الطائر⁹⁴. و اصطلاحاً هي صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بحروفه⁹⁵. حروفها ثلاثة و هي ص, س, ز⁹⁶.

ط. التكرير

معناها لغةً هي إعادة الشيء مرة أو أكثر⁹⁷. و اصطلاحاً هي ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف⁹⁸. حروفها واحدة و هي الراء⁹⁹.

ي. الانحراف

معناها لغةً هي الميل¹⁰⁰. و اصطلاحاً هي ميل الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره, و عن صفته إلى صفة غيره¹⁰¹. حروفها اثنتين و هما ل, ر¹⁰².

⁹⁴ إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

⁹⁵ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 170.

⁹⁶ أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 203.

⁹⁷ إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

⁹⁸ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 177.

⁹⁹ أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 204.

¹⁰⁰ إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

¹⁰¹ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 173.

¹⁰² أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 204.

2. حروف الجهر

حروف الجهر ما بقي من أحرف الهمس و هي يجمع "عَظْمَ وَزَنُ
قَارِيٍّ غَضُّ ذِي طَلَبٍ جَدِّ"¹⁰³. (ع, ظ, م, و, ز, ن, ق, ا, ر, ء, غ,
ض, ذ, ي, ط, ل, ب, ج, د)

¹⁰³ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 180.

الفصل الثاني الهمس في علم التجويد

1. التعريف

الهمسمعناها لغةً من همَس - يهمِس - همسًا الصوت: اخفاه¹⁰⁴ معناها اصطلاحاً جريان النَّفَس عند النطق بالحرف.¹⁰⁵ و أنها حرف أضعف الاعتماد في موضعه فجرى معه النفس¹⁰⁶. أو الصوت الخفي فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه و هو من صفات الضعف¹⁰⁷.
و صفات الضعف هي الهمس و الرخاوة و البينية و الاستفال و الانفتاح و الذلاقة¹⁰⁸. و البيان ما يلي:

أ. الهمس

ب. الرخاوة

¹⁰⁴ لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، ص. 873.

¹⁰⁵ حسني شيخ عثمان، حق التلاوة، ص: 180.

¹⁰⁶ أبي عمرو عثمان بن سعيد، التحدید في الاتقان و التجويد (عمان: دار عمار، الطبعة الأولى، 2000)، ص. 105.

¹⁰⁷ أبي الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، ص. 202.

¹⁰⁸ حسني شيخ عثمان، حق التلاوة، ص: 270.

معناها لغةً هياالين¹⁰⁹ . و اصطلاحاً هي جري الصوت مع الحرف (لضعف الاعتماد على المخرج)¹¹⁰ . حروفها : ت , ح , خ , ذ , ز , س , ش , ص , ض , ظ , غ , ف , و , ي , ه , أ¹¹¹ .

ج. البينية

معناها لغةً هي الاعتدال¹¹² . و اصطلاحاً هي اعتدال الصوت عند النطق بالحرف بين الشدة و الخاوة. حروفها خمسة, يجمعها "لِنْ عُمَرُ أَوْ لَمْ نَرَعَ"¹¹³ . (ل, ن, ع, م, ر)

د. الاستفال

معناها لغةً هي الانخفاض¹¹⁴ . و اصطلاحاً هي اصطلاحاً هي انحطاط جري الصوت و ظهوره في قاع الفم أو انخفاضه عن قبة الفم عند النطق بالحرف¹¹⁵ . حروفها ما سوى الاستعلاء و هي أ, ب, ت, ث, ج, ح, د, ذ, ر, ز, س, ش, ع, ف, ك, ل, م, ن, و, ي, ه, ء¹¹⁶ .

¹⁰⁹ إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

¹¹⁰ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 185.

¹¹¹ إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

¹¹² إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

¹¹³ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 185.

¹¹⁴ إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

¹¹⁵ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 185.

¹¹⁶ إيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

ه. الانفتاح

معناها لغةً هي الافتراق¹¹⁷. و اصطلاحاً هي تجافى كل من طائفة اللسان و الحنك الأعلى عن بعضهما حتى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف. حروفها ما سوى الإطباق و يجمع "حُقَّ" لمن وجد سعة فزكا شرب غيث أخذه¹¹⁸. (ح, ق, ل, م, ن, و, ج, د, س, ع, ة, ف, ز, ك, ا, ش, ر, ب, غ, ي, ث, أ, خ, ذ, ه)

و. الذلاقة

معناها لغةً هيطلاقة اللسان (خفة الحرف)¹¹⁹. و اصطلاحاً هي خفة الحرف بخروجه من ذلق اللسان أو من ذلق الشفة. حروفها ستة, يجمعها "مَلَبٌ" نفر¹²⁰. (م, ل, ب, ن, ف, ر)

2. حروف الهمس

حروف الهمس عشرة, يجمعها "سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ"¹²¹ أو كَسَفَ شَخْصُهُ تَحَثُّ"¹²². (س, ك, ت, ف, ح, ث, ه, ش, خ, ص)

¹¹⁷ أيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

¹¹⁸ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 188.

¹¹⁹ أيمان رشدي, مذكرة في أحكام التجويد, ص. 12.

¹²⁰ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 189.

¹²¹ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 180.

¹²² أبي عمرو عثمان بن سعيد, التثديد في الاتقان و التجويد, ص. 105.

الباب الرابع الجهر و الهمس في علم الأصوات

لمحة عن علم الأصوات قد شرح الباحث من قبل و كذا شرح الجهر و الهمس في علم التجويد. و الآن جاء الدور لشرح الجهر و الهمس في علم الأصوات.

الصوت اللغوي إما الصامت¹²³ (Consonants) و إما الصائت¹²⁴ (Vowels). و يجمع الصامت على صوامت و الصائت على صوائت¹²⁵.

و الفرق بينهما:

- ✓ في كل لغة الصوامت أكثر عددا من الصوائت.
- ✓ للصامت مكان نطق محدد و ناطق محدد, أما الصائت فليس له ناطق محدد و لا مكان نطق محدد.
- ✓ الصامت وقفي أو مزجي أو احتكاكي أو جانبي أو تكراري أو ارتدادي أو أنفي. فلا تنطبق عليه هذه الكيفيات.
- ✓ الصامت مهموس أو مجهور. أما الصائت فهو مجهور فقط¹²⁶.

¹²³كمال إبراهيم بدري, علم اللغة المرمج, ص. 111 .

¹²⁴سعد عبد الله الغنيمي, الأصوات العربية, ص. 52.

¹²⁵محمد على الخولى, الأصوات الاغوية (الرياض: مكتبة الخريجي, 1987), ص. 40.

¹²⁶محمد على الخولى, الأصوات الاغوية, ص. 41.

1. الأصوات الصامتة (Consonants) و تسمى بالحروف¹²⁷ و لها ثلاثة أسس¹²⁸:

أ. وضع الأوتار الصوتية.

الهمس, الجهر, و بين الهمس و الجهر.

ب. مواضع النطق.

و مواضع النطق هي أصوات الشفوية: ب, م. أسنانية شفوية:

ف. أسنانية: ث, ذ, ظ. أسنانية-لثوية: ت, د, ض, ط, ل, ن. لثوية:

ر, ز, س, ص. أصوات لثوية-حنكية: ج, ش. أصوات وسط

الحنك: ه. أصوات أقصى الحنك: ح, غ, ك, و. أصوات لهوية:

ق. أصوات الحلقيّة: ع, ح. أصوات حنجريّة: ء, ه.

ج. حالة ممر الهواء أثناء النطق.

و هي الانفجارية: ب, ت, د, ض, ط, ك, ق,

ء. الاحتكاكية: ف, ث, ذ, ظ, ز, س, ص, ش, ح, غ, خ, ع,

ه. صوت الانفجارية-الاحتكاكية: ج. صوت مكرر: ر. صوت جانبي:

ل. أنصاف الحركات: و, ي.

2. الأصوات الصائتة و تسمى أيضا بصوت العلة أو المعلول أو

الصوت المتحرك¹²⁹, كلها مجهور¹³⁰.

¹²⁷كمال محمد بشر, علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات (مصر: دار المعارف, 1987), ص. 89.

¹²⁸كمال محمد بشر, علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات, ص. 100.

¹²⁹محمد علي الخولي، الأصوات الاغوية، ص. 50.

¹³⁰كمال محمد بشر، علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات، ص. 74.

الفصلاأول

الأصوات المجهورة في علم الأصوات

1. التعريف

المجهورة معناها لغةً من جهَر - يجهُر - جهرا و جهارا, تقول (كلمته جهرا بالجهر) أى علانية. بالقول : رفع به الصوت¹³¹. و اصطلاحا هي الأصوات المجهورة هي الأصوات التي يصحب نطقها تذبذب الأوتار الصوتية و اهتزازها¹³².

2. الحروف

ب, د, ض, ج, ذ, ز, ظ, ع, غ, م, ن, ل, ر, و, ي¹³³, و جميع الأصوات الصائتة و هي:

أ. الفتحة القصيرة: صائت وسطي مركزي غير مدور. نحو هل

✓ الفتحة المفخمة إذا تجاوز صوتا مفخما (ص, ض,

ط, ظ). مثل صَبِر

✓ الفتحة المرفقة. و هي التي تقع حيث لا تقع الفتحة

المفخمة. مثل جَهْر

ب. الضمة القصيرة: صائت عال خلفي مدور. نحو قُل

¹³¹ لويس معلوف, المنجد في اللغة و الإعلام (بيروت: دار المشرق, 1986), ص. 106.

¹³² مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

¹³³ محمد على الخولي, الأصوات الاغوية, ص. 39.

✓ الضمة المفخمة إذا تجاوز صوتا مفخما (ص, ض, ط, ظ). مثل صُبِر

✓ الضمة المرققة. و هي التي تقع حيث لا تقع الفتحة المفخمة. مثل جُهر

ج. الكسرة القصيرة: صائت عال أمامي غير مدور. نحو سِبل

✓ الكسرة المفخمة إذا تجاوز صوتا مفخما (ص, ض, ط, ظ). مثل صِرَاط

✓ الكسرة المرققة. و هي التي تقع حيث لا تقع الفتحة المفخمة. مثل جِهَاز

د. الفتحة الطويلة: صائت منخفض مركزي غير مدور.

✓ الفتحة الطويلة المفخمة إذا تجاوز صوتا مفخما (ص, ض, ط, ظ). مثل صَار

✓ الفتحة الطويلة المرققة. و هي التي تقع حيث لا تقع الفتحة المفخمة. مثل جَاهِر

ه. الضمة الطويلة: صائت عال خلفي مدور.

✓ الضمة الطويلة المفخمة إذا تجاوز صوتا مفخما (ص, ض, ط, ظ). مثل الطُور

✓ الضمة الطويلة المرققة. و هي التي تقع حيث لا تقع الفتحة المفخمة. مثل مجهُور

- و. الكسرة الطويلة: صائت عال أمامي غير مدور. نحو بيعة
- ✓ الكسرة الطويلة المفخمة إذا تجاوز صوتا مفخما
(ص, ض, ط, ظ). مثل الضيق
- ✓ الكسرة الطويلة المرققة. وهي التي تقع حيث لا تقع
الفتحة المفخمة. مثل مسير
3. كيفية خروج الأصوات المجهورة.

يقترّب الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض أثناء مرور الهواء و
أثناء النطق, فيضيق الفراغ (تنقبض فتحة المزمار¹³⁴) بينهما بحيث يسمح
بمرور الهواء و لكن مع إحداث اهتزازات و ذبذبات منتظمة لهذه
الأوتار¹³⁵.

4. يمكن معرفة الجهر كما يأتي:

1. حين نضع الأصبع فوق تفاحة آدم ثم تنطق بصوت من الأصوات
وحده مستقلا عن غيره من الأصوات. و لايتأتى هذا إلا بأن نشكل
الصوت موضع التجربة بذلك الرمز الذي يسمى السكون مثل (بْ).
و يجب الاحتراز من الإتيان قبله بألف وصل كما كان يفعل القدماء
من علماء الأصوات, لأن الصوت حينئذ لا يتحقق فيه الاستقلال
الذي هو أساس التجربة الصحيحة. فإذا نطقنا بالصوت وحده و كان

¹³⁴إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 21.

¹³⁵كمال محمد بشر, علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات, ص. 87.

من المجهورات نشعر باهتزازات الوترين الصوتيين شعورا لا يحتمل الشك.

2. و كذلك حين نضع أصابعنا في آذاننا ثم ننطق بنفس الصوت و هو

وحده مستقلا عن غير نحس برنة الصوت في رؤوسنا.

3. و التجربة الثالثة هي أن يضع المرء كفه فوق جبهته في أثناء نطقه

بالصوت موضع الاختبار فيحس برنين الصوت, و ذلك الرنين هو

صدى ذبذبة الوترين الصوتيين.

الفصل الثاني

الأصوات المهموسة في علم الأصوات

1. التعريف

المهموسة معناها لغةً من همس - يهمس - همساً الصوت:
اخفاه¹³⁶. واصطلاحاً أن الأصوات المهموسة هي الأصوات التي لا يصحب
نطقها اهتزاز الوترين الصوتيين¹³⁷.

2. حروفها

ت, ط, ك, ق, ء, ف, ث, س, ص, ش, خ, ح, ه¹³⁸.

3. كيفية خروج الأصوات المهموسة.

ينفرح الوتران الصوتيان بعضها عن بعض أثباء مرور الهواء من
الرئتين بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أى اعتراض في طريقه,
و من ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان¹³⁹.

4. يمكن معرفة الأصوات المهموسة كما يأتي:

4. حين نضع الأصبع فوق تفاحة آدم ثم تنطق بصوت من الأصوات
وحده مستقلاً عن غيره من الأصوات. و لايتأتى هذا إلا بأن نشكل

¹³⁶ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ص. 873.

¹³⁷ مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، ص. 48.

¹³⁸ محمد على الخولى، الأصوات الاغوية، ص. 39.

¹³⁹ كمال محمد بشر، علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات، ص. 87.

الصوت موضع التجربة بذلك الرمز الذي يسمى السكون مثل (س).
و يجب الاحتراز من الإتيان قبله بألف وصل كما كان يفعل القدماء
من علماء الأصوات, لأن الصوت حينئذ لا يتحقق فيه الاستقلال
الذي هو أساس التجربة الصحيحة. فإذا نطقنا بالصوت وحده و كان
من المهموسات لا نشعر باهتزازات الوترين الصوتيين شعورا لا يحتمل
الشك.

5. و كذلك حين نضع أصابعنا في آذاننا ثم ننطق بنفس الصوت و هو
وحده مستقلا عن غير نحس برنة الصوت في رؤوسنا.
6. و التجربة الثالثة هي أن يضع المرء كفه فوق جبهته في أثناء نطقه
بالصوت موضع الاختبار فيحس برنين الصوت, و ذلك الرنين هو ما
صدى ذبذبة الوترين الصوتيين.

الباب الخامس

المقارنة بين الجهر و الهمس في علم التجويد و علم الأصوات

سيشرح في هذا الباب عن المقارنة بين الجهر و الهمس في علم التجويد و

علم الأصوات ، ويجعله على ثلاثة فصول :

الفصل الأول

أوجه التشابه

1. تسمية الموضوع

أ. استعمل علماء التجويد بلفظ الجهر و الهمس. "أما الصفات الملازمة و عشر متضادة... و هي الهمس و الجهر¹⁴⁰ .

ب. و استعمل علماء الأصوات لفظ المجهور و المهموس. الصامت مهموس أو مجهور¹⁴¹ ". و الآخر استعمل لفظ الجهر, "الجهر هي الأصوات التي....."¹⁴², و لفظ الهمس " الهمس هي الأصوات التي....."¹⁴³.

2. التشابه في الحروف

أ. الهمس

وأحرف الهمس في علم التجويد هي س, ك, ت, ف, ح, ث,
ه, ش, ح, س. و في علم الأصوات هي ت, ط, ك, ق, ء, ف, ث,
س, ص, ش, خ, ح, ه.

¹⁴⁰ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 170.

¹⁴¹ محمد على الخولي, الأصوات الاغوية, ص. 41.

¹⁴² مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

¹⁴³ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

ه	ح	خ	ش	ص	س	ث	ف	ء	ق	ك	ط	ت		المهمس
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	✓	×	✓	علم التجويد	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	علم الأصوات	

× = غير موجود

✓ = موجود

ب. الجهر

أما أحرف الجهر في علم التجويد فهي ع, ظ, م, و, ز, ن,
 ق, ر, ء, غ, ض, ذ, ي, ط, ل, ب, ج, د. و في علم
 الأصوات هي ب, د, ض, ج, ذ, ز, ظ, ع, غ, م, ن, ل, ر,
 و, ي.

د	ج	ب	ل	ط	ي	ذ	ض	غ	ء	ر	ق	ن	ز	و	م	ظ	ع		الجهر
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	علم التجويد	
✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	×	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	علم الأصوات	

× = غير موجود

✓ = موجود

الفصل الثاني أوجه الاختلاف

1. معيار المعرفة للجهر و الهمس

أ. علم التجويد : الجهر هي انجباس النفس عند النطق بالحرف (لقوة اعتماد نطق الحرف على المخرج بقوة انتباق المخرج على بعضه)¹⁴⁴ .
و هو من صفات القوة¹⁴⁵ . و الهمس هي جريان النَّفس عند النطق بالحرف.¹⁴⁶ و أنها حرف أضعف الاعتماد في موضعه¹⁴⁷ أي من صفات الضعف¹⁴⁸ .

ب. علم الأصوات: الجهر هي الأصوات التي يصحب نطقها تذبذب الأوتار الصوتية و اهتزازها¹⁴⁹ . و الهمس هي الأصوات التي لا يصحب نطقها اهتزاز الوترين الصوتيين¹⁵⁰ .

2. تقديم المواد

أ. علم التجويد : بالسجع.

¹⁴⁴ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 180.

¹⁴⁵ أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 202.

¹⁴⁶ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 180.

¹⁴⁷ أبي عمرو عثمان بن سعيد, التحديد في الاتقان و التجويد, ص. 105.

¹⁴⁸ أبي الخير محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 202.

¹⁴⁹ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

¹⁵⁰ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

والسجع في حروف الجهر "عَظْمَ وَزَنُ قَارِيٍّ غَضُّ ذِي طَلَبِ
 جِدٌ"¹⁵¹ (ع, ظ, م, و, ز, ن, ق, ا, ر, ء, غ, ض, ذ, ي, ط, ل,
 ب, ج, د). والسجع في حروف الهمس " سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ"¹⁵² أو
 كَسَفَ شَخْصُهُ تَحَثُّ"¹⁵³ (س, ك, ت, ف, ح, ث, ه, ش, خ, ص).
 ب. علم الأصوات: حرفا-حرفا.

و تقديم المواد في الجهر "ب, د, ض, ج, ذ, ز, ظ, ع, غ, م,
 ن, ل, ر, و, ي"¹⁵⁴. و تقديم المواد في الهمس " ت, ط, ك, ق, ء,
 ف, ث, س, ص, ش, خ, ح, ه"¹⁵⁵.

2. الاختلاف في الحروف.

و اختلاف وضع الحروف (ق, ط, ء, ن, و) حسب تعريفه عن
 الجهر و الهمس. أدخل علم التجويد حروف "ق, ط, ء" في الجهر. و
 أدخل علم الأصوات حروف "ق, ط," في الهمس ولكن عند "ء" أدخل بعض
 علماء الأصوات في الهمس و يرفض معظمهم أي أنه ليس بالجهر و لا
 الهمس. و أخير حرف النون و الميم دخل في الغنة, ليس الجهر و لا
 الهمس عند سيبويه.

¹⁵¹ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 180.

¹⁵² حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص: 180.

¹⁵³ أبي عمرو عثمان بن سعيد, التحديد في الاتقان و التجويد, ص. 105.

¹⁵⁴ محمد على الخولي, الأصوات الاغوية, ص. 39.

¹⁵⁵ محمد على الخولي, الأصوات الاغوية, ص. 39.

3. تحليل الاختلافات في الحروف

أ. حرف الهمزة

أ.المجهور

لأن النفس انحبس عند النطق به أو منع الحرف النفس أن يجري معه حتى ينقضى الاعتماد¹⁵⁶.

ب. المهموس

لأن إقفال الوترين الصوتيين معه لا يسمح بوجود الجهر في النطق¹⁵⁷ و أنه من الأصوات التي لا يصحب نطقها اهتزاز الوترين الصوتيين¹⁵⁸.

ج. لا هو بالمجهور و لا بالمهموس

مخرج الهمزة المحققة فهو من المزمار نفسه, إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق, ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمح صوت انفجاري لا نسمع ذبذبة الوترين الصوتيين و لا يسمح الهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار¹⁵⁹.

ب. حرف الطاء

¹⁵⁶ أبي الخيز محمد بن محمد, النشر في القراءات العشر, ص. 202.

¹⁵⁷ غاتم قدورى الحمد, الدراسات الصوتية عند علماء التجويد, ص. 208.

¹⁵⁸ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

¹⁵⁹ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 78.

أ. المجهور

انحباس النفس عند النطق بالحرف (لقوة اعتماد نطق الحرف على موضع خروجه بقوة انطباق المخرج على بعضه)¹⁶⁰. لو لا الإطباق لصارت الطاء دالا.

ب. المهموس

هي الأصوات التي لا يصحب نطقها اهتزاز الوترين الصوتيين¹⁶¹. صوت الطاء كما وصفها القدماء كان يشبه الضاد الحديثة لدى المصريين¹⁶².

ج. حرف القاف

أ. المجهور

انحباس النفس عند النطق بالحرف (لقوة اعتماد نطق الحرف على موضع خروجه بقوة انطباق المخرج على بعضه)¹⁶³.

ب. المهموس

هو من الأصوات التي لا يصحب نطقها اهتزاز الوترين الصوتيين¹⁶⁴. و أنه كما ينطق بها الآن في مصر صوت شديد

¹⁶⁰ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 180.

¹⁶¹ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

¹⁶² إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 57.

¹⁶³ حسني شيخ عثمان, حق التلاوة, ص. 180.

¹⁶⁴ مناف مهدي محمد, علم الأصوات اللغوية, ص. 48.

مهموس... و أننا نستنتج من وصف القدماء لهذا الصوت أنه ربما كان يشبه تلك القاف المجهورة التي نسمعها الآن بين القبائل العربية في السودان و بعض القبائل في جنوب العراق, فهم ينطقون بها نطقا يخالف نطقها في معظم اللهجات العربية الحديثة, إذ نسمعها منهم نوعا من "الغين"¹⁶⁵. و نطقها جيما قاهرية (مجهور الكاف)¹⁶⁶ (

د. حرف النون و الميم

النون و الميم قد يعتمد لهما في الفم و الخياشيم فتصير فيهما غنة. و الدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أحلّ بهما¹⁶⁷.

¹⁶⁵ إبراهيم أنيس, الأصوات اللغوية, ص. 74.

¹⁶⁶ غانم قدوري الحمد, الدراسات الصوتية عند علماء التجويد, ص. 214.

¹⁶⁷ عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب ب "سيبويه", الكليات, (لبنان: دار الكتب العلمية, الجزء الرابع, مجهول السنة), ص. 574.

الباب السادس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

المقارنة في الجهر و الهمس بين علم التجويد و علم الأصوات لها استنباطات منها:

1. الجهر في علم التجويد نظر من القاموس أي معناه اللغوي هو مأخوذ من جَهَرَ - يَجْهَرُ - جَهْرًا و جَهْرًا و معناه علانية. و الجهر إذا استعملناه في القول يكون معناه رفع به الصوت. و من ناحية الاصطلاح هو انحباس النفس عند النطق بالحرف. و لقوة اعتماد نطق الحرف على موضع خروجه بقوة انطباق المخرج على بعضه. و الهمس مأخوذ من هَمَسَ - يَهْمِسُ - هَمْسًا أي اخفاه. ومعناها الاصطلاحي جريان النَّفْس عند النطق بالحرف.

2. الجهر في علم الأصوات لا يذهب معناه اللغوي من معنى الجهر في علم التجويد و هو مأخوذ من جَهَرَ - يَجْهَرُ إلا أن من ناحية الاصطلاح هو الأصوات التي يصحب نطقها تذبذب الأوتار الصوتية و اهتزازها. و كذ يستوي معنى الهمس لغة بمعنى الهمس في علم التجويد لأنه مأخوذ من أصل الكلمة الواحدة و هي

همس - يهمس و الفرق في معناه الاصطلاحي و هو الأصوات التي لا يصحب نطقها اهتزاز الوترين الصوتيين.

3. أوجه التشابه في الجهر و الهمس بين علم التجويد و علم الأصوات اثنان. أولها من ناحية تسمية الموضوع لكل من العلمين. استعمل علماء التجويد لفظ الجهر و الهمس. و أن الباحث نظر أنهم يأخذون كل الاسم لأوصاف الحروف من المصدر مثل الاستعلاء و الإطباق و الاستطالة و التكرير و منها ما هو الجهر و الهمس. و استعمل علماء التجويد لفظ المجهور و المهموس. و الآخر استعمل لفظ الجهر و الهمس. و هذا يدل على أن قرار الاسم للأصوات التي يصحب نطقها تذبذب الأوتار الصوتية و اهتزازها أم لا غير ثابت. و الثاني التشابه في الحروف أحرف الهمس في علم التجويد و علم الأصوات هي س, ك, ت, ف, ح, ث, ه, ش, ح, س. و أحرف الجهر في علم التجويد و علم الأصوات فهي ب, د, ض, ج, ذ, ز, ظ, ع, غ, م, ن, ل, ر, و, ي.

4. ما اختلاف بين الجهر و الهمس في علم التجويد و علم الأصوات إلا اثنين. الأول معيار المعرفة الذي يجلب على اختلاف تقسيم الجهر و الهمس بين علم التجويد و علم الأصوات. نظر أصحاب التجويد من جريان النفس نظر أصحاب الأصوات من تذبذب

الأوتار الصوتية و اهتزازها. و الثاني عن تقديم المواد, استعمل علم التجويد تقديم المواد بالسجع, مثل في الجهر "عَظْمَ وَزَنُ قَارِيٍّ غَضُّ ذِي طَلَبٍ جَدِّ" (ع, ظ, م, و, ز, ن, ق, ا, ر, ء, غ, ض, ذ, ي, ط, ل, ب, ج, د). و في الهمس " سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ" (س, ك, ت, ف, ح, ث, ه, ش, خ, ص). أما علم الأصوات فاعمل تقديم المواد حرفا-حرفا, مثل في الجهر " ب, د, ض, ج, ذ, ز, ظ, ع, غ, م, ن, ل, ر, و, ي". و في الهمس " ت, ط, ك, ق, ء, ف, ث, س, ص, ش, خ, ح, ه".

ب. الاقتراح

وقد أتم الباحث في بحث هذا البحث الجامعي فعسى أن يكون لهذا البحث قيمة خاصة بدراسة صوتية و يرجو الباحث من القراء أن يصبوا ما في هذا البحث من الخطأ والزلل.

قائمة المراجع

- ابن سعيد, أبي عمرو عثمان. التحديد في الاتقان و التجويد. عمان: دار
عمار, الطبعة الأولى, 2000.
- الحمد, غانم قدوري. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. عمان: دار
عمار للنشر و التوزيع, 2003.
- أنيس, إبراهيم. الأصوات اللغوية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية, 1999.
- بدري, كمال إبراهيم. علم اللغة المبرمج. الرياض: عمادة شؤون المكتبات-
جامعة الملك سعود, 1982.
- بشر, كمال محمد. علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات. مصر: دار
المعارف, 1987.
- ابن محمد, أبي الخير محمد. النشر في القراءات العشر. لبنان: دار الكتب
العلمية, الجزء الأول, مجهول السنة.
- الخولي, محمد على. الأصوات اللغوية. الرياض: مكتبة الخريجي, الطبعة
الأولى, 1987.
- رشدي, أيمن. مذكرة في أحكام التجويد. مجهول المكان و الطبع و السنة.
- عبد الله, محمد محمود. روضة الذاكرين في أحكام تلاوة الكتاب المبين. لبنان:
دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, 1989.

- عبد الفتاح, أبي مجاهد عبد العزيز. سنن القراء و مناهج المجودين. مدينة:
مكتبة المدينة, الطبعة الأولى 1414.
- عثمان, حسني شيخ. حق التلاوة. مكة: دار المنارة للنشر و التوزيع, الطبعة
العاشرة, 1994.
- الغريبي, سعد عبد الله. الأصوات العربية. مجهول المكان: مكتبة الطالب
الجامعي, 1986.
- غلوم, عائشة عبد الله. لغة البيان و تجويد القرآن. لبنان: دار البشائر
الاسلامية, 2008.
- قنبر, عمرو بن عثمان بن الملقب ب "سيويه". الكبات. لبنان: دار الكتب
العلمية, الجزء الرابع, مجهول السنة.
- المألفات. دليل كتابه البحث قسم اللغة العربية وأدبها. سوربايا: كلية الآداب
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية, 2009.
- محمد, مناف مهدي. علم الأصوات اللغوية. لبنان: عال الكتب, الطبعة
الأولى, 1998.
- معلوف, لويس. المنجد في اللغة والاعلام. بيروت: دار المشرق, 1986.
- نصر, محمد موسى. القول المفيد في وجوب التجويد. الجبيل: الجمعية الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم, الطبعة الثانية, 2002.